

فعالية برنامج مقترح قائم على

الذكاءات المتعددة

لتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية

بمادة التربية الاسلامية في محافظة نينوى

.....

د. أحمد خليل درويش اللهيبي - كلية التربية الأساسية - جامعة

الموصل

### الملخص

تهدف دراستي هذه الى التعرف على فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمادة التربية الاسلامية في محافظة نينوى ؛ حيث استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من<sup>(١٠٢)</sup> طالب موزعة على مجموعتين؛ الأولى التجريبية وتكونت من<sup>(٥١)</sup> طالب والثانية الضابطة وتكونت من ( ٥١ طالب؛ وتمثلت أدوات الدراسة بقائمة ملاحظة لتقييم الذكاءات المتعددة، والاختبار تحصيلي لمادة التربية الإسلامية للصف الرابع.

وكافأ الباحث إحصائياً بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والمعدل العام للطلبة في السنة الماضية (الصف الأول). واعد اختباراً تحصيلياً بعدياً في مادة التربية الاسلامية اتصف بالصدق والثبات مكوناً من<sup>(٤٠)</sup> فقرة موزعة على المستويات الستة لتصنيف (بلوم Bloom) المعرفي، من نوع التكملة، والمزاوجة، والاختيار من متعدد، و تسع فقرات ذات الإجابة القصيرة. وبعد الاتفاق مع مدرس المادة طُبّق الاختبار (التحصيلي) على مجموعتي البحث، وعالج النتائج إحصائياً فتوصل إلى:

تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة على المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث أوصى بـ:

١. إمام الطلبة بأهمية وأساليب الذكاءات المتعددة بمختلف تطبيقاتها للطلبة والمعلمين .
٢. توضيح دور التربية الاسلامية في الحياة باعتبارها أم المواد وخدامتها.
٣. ضرورة الاعتماد على مصادر التعليم والتعلم في تحصيل المعرفة واعتبار الكتاب المدرسي هو أحد مصادر تحصيل المعرفة وليس المصدر الوحيد لها.
٤. تأهيل المعلمين المستمرين بالخدمة على الذكاءات المتعددة والذي يؤثر على أداء الطلبة .
٥. لا بد من تعليم الطلبة على الربط بين النظرية والتطبيق في تدريس الاسلامية من خلال

بيئته.



### ثانيًا : المقترحات

١. إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لمراحل دراسية أخرى.
٢. توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في مواد دراسية أخرى.
٣. إجراء دراسات علائقية بين أداء المعلمين توضح العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمساقات التي يدرسونها.

## المقدمة

إن ما يتعرض إليه الفرد من معلومات وما يواكبه العالم من اكتشافات ومعارف ونظريات؛ لم يعد لدى الطالب القدرة على حفظ واستظهار الكم الهائل من هذه المعلومات لفترة طويلة نسبيًا داخل بنائه المعرفي. وقد اهتمت العلوم الإنسانية بالنمو الشامل للفرد؛ باعتبار أن المتعلم هو محور العملية التعليمية بحيث يصل إلى معلوماته عن طريق البحث والاستقصاء والاكتشاف بعيداً عن الحفظ والاستظهار.

(رؤفائيل ويوسف، ٢٠٠١، ٤٢)

وقد شغلت التربية الإسلامية ، وما زالت تشغل موقعاً مهماً في تكوين النظم التربوية بدءاً من منطلقاتها الفلسفية مروراً بأهدافها ، وسياساتها ، واستراتيجياتها ، وخططها وبرامجها ، وطموحاتها ، وأغراضها الهادفة ، فهي تتبوأ مكانة مرموقة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة (محمود وآخرون ، ١٩٩٥ : ص ٨٠٧) ، إلا أن العملية التدريسية تعاملها وبكل فروعها بوصفها مادة دراسية تفهم وتستوعب لغرض النجاح في الامتحان وهو أمر لا يتفق مع طبيعتها ، بل إنَّها تتراجع في أهميتها إذا ما تعارضت مع سائر المواد الأخرى (طعيمة ، ٢٠٠٠ : ص ٢٢٣) .

وهناك ثمة مشكلة ما يعاني منها مدرسو مادة التربية الإسلامية، إذ إنَّ كثيراً من مبادئها ، ومفاهيمها هي من الأمور المجردة التي يصعب على الطالب فهمها واستيعابها على نحو سليم ، مما ينعكس على سلوكه الشخصي ، وذلك يرجع إلى كون المفاهيم في الإسلام لها واقع محسوس، أو تستند إلى واقع محسوس أخبر به عز وجل ، وهي تؤثر في سلوكه وتشكل البنى العقلية التي ترسم واقعه ، فمفهوم الطالب عن الكذب يحدد سلوكه نحوه ، فإذا كان ممن يؤمن بتحريمه ، ويتصور معنى التحريم ، ويحس بألم العقوبة الأخروية التي تنتظر الكاذب ، فسوف يتحدد سلوكه وفقاً لهذا المفهوم (عبد الله ، ١٩٩٤ : ص ١٣٠) .

وكون الأساليب المستخدمة في تدريس المواد الإنسانية ومنها التربية الإسلامية لا تهتم في أغلب الأحيان بالجوانب التطبيقية التي تحث على التفكير وربط العلاقات واستنتاج التعميمات وتؤكد على النواحي النظرية التي أساسها حفظ المعلومات واستظهارها سعيًا لتحقيق النجاح في العام الدراسي.

وان هذه التطورات التكنولوجية قد أثرت في العملية التعليمية فأصبح على الأنظمة التعليمية اليوم إن تواجه بشكل أو بآخر الكم الهائل من المعارف والحقائق والمعلومات وان تعيد النظر في طرائق تدريسها ووسائلها التعليمية وأساليب تقويمها وأنشطتها التعليمية في إطار شامل متكامل مستمر بما يؤهلها لمواجهة الجديد والمتطور في هذا العالم المتغير. (مازن، ٢٠٠٧، ٢٢)

والذكاءات هي الذكاء اللغوي، المنطقي الرياضي، المكاني، الجسمي والحركي، الموسيقي، الاجتماعي، الشخصي. وقد أضيف إليها: الذكاء الطبيعي، الوجودي (ثوماس، ٢٠٠٦، ٣)

#### أهمية الدراسة:

فالتربية التي تسعى إلى العناية بإنسان الحل، إنسان الفعالية الحضارية، مطالبة بأن تتخذ من العرض الأمين للوقائع ومقتضيات الحقائق، وتوجيه المتعلم ومساعدته ليحصل على الفهم الصحيح، والاقتناع القائم على الأدلة التي تدعم صحة الأحكام، وتمكنه من التفسير الصحيح الرابط للجزئيات، والتحلل للكليات، ومقننا للنتائج في ضوء التنبؤ القائم على مقتضيات المنهج العلمي الذي بنى عليه المعلم عملياته التربوية. (مدني، ١٩٨٩، ٩٣-٩٢) ذاك لأن التربية تتبوأ منذ القديم مكانة خاصة في حياة الفرد والمجتمع، فهي تؤدي دورا مهما في المحافظة على تراث المجتمع، وهي أداة تقدم هذا التراث وتطوره، وعن طريقها يتم توفير أهم عناصر تنمية المجتمع وتقدمه. (أبو هلال، ١٩٩٣، ١)

وطريقة الإسلام في التربية هي معالجة الكائن البشري كله شاملة لا تترك منه شيئا ولا يغفل عن شيء؛ جسمه وعقله وروحه، حياته المادية والمعنوية ونشاطه على الأرض كله. (قطب، ١٩٨٨، ١٨)

ولم يعد هدف التربية المعاصرة مجرد عملية تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات، وإنما تمكين الفرد من تعليم نفسه بنفسه وتنمية قدرته على كيفية اكتساب المعرفة المتطورة بصورة مستمرة، وتوظيفها في حياته، أي إنها عملية تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصيته نحو خدمة مجتمعه وتطويره. (إسماعيل، ١٩٧٤، ٤٧)

لذا فان معظم دول العالم اليوم تطمح لإصلاح التعليم للتحويل إلى العصر الجديد الذي لا تستطيع الطرائق والأساليب التقليدية أن تنطلق بالمجتمعات نحو مواقع متقدمة في التطور والتقدم والرقى. (محمد ، ١٩٩٠ ، ٢٧)

وإن لطريقة التدريس الأهمية البالغة في تنفيذ خطة الدرس لتحقيق أهداف التدريس، كما لأسلوب المدرس في تنفيذ الدرس وطريقة أدائه أهمية لا تقل عن أهمية الطريقة، إذ إن لكل مدرس أسلوبه الخاص به، وإن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم. (جامل، ٢٠٠٠ ، ١٨).

وتؤكد التربية الصحيحة مشاركة الطالب في العملية التعليمية، بل جعله محورا رئيسا فيها، وإعطائه دورا إيجابيا في المشاركة والوصول إلى الاستنتاج السليم، لأن ذلك يجعله أكثر دقة وتركيزا وفهما للمادة، ويجعل المادة أكثر رسوخا في ذهنه. (الحمداني، ١٩٨٢ ، ٣٠)

#### فروض الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه من أسئلة الدراسة تم صياغة الفروض الآتية:

١. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ( ٠.٠٥ ) بين تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي الذين يتعلمون التربية الإسلامية الذكاءات المتعددة و تحصيل الطلاب الذين يتعلمونها بالأسلوب الاعتيادي وذلك في التحصيل البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ( ٠.٠٥ ) بين متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيلي البعدي.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى ما يأتي :

فعالية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمادة التربية الإسلامية في محافظة نينوى

#### حدود الدراسة:

كانت حدود هذه الدراسة هي :

١. عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي .
٢. برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لمادة التربية الإسلامية

٣. مدرسة الحارث الابتدائية للبنين

٤. طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/١٢/١٣ إلى ٢٠١٧/٤/١٤

مصطلحات الدراسة:

البرنامج المقترح :

جابر (٢٠٠٣) : القدرة والكفاءة على حل المشكلات وتشكيل النواتج في سياق خصب

وموقف طبيعي. (جابر ، ٢٠٠٣ ، ٥)

التعريف الاجرائي للباحث (هو عبارة عن مجموعة من الدروس التعليمية المعدة طبقاً للذكاءات المتعددة والمحتوية على الأهداف والأنشطة التعليمية التعليمية وأساليب التقويم ، وبالقدر الذي يناسب طلاب الصف الرابع الابتدائي).

الذكاءات المتعددة :

هي كل مهارة عقلية قابلة للتنمية والتطوير . وقد توصل إليها " جاردنر " وهي :

الرياضي، المكاني، الحركي، الموسيقي، الاجتماعي، الشخص.

(حسين ، ٢٠٠٣ ، ١٥)

التحصيل الدراسي:

عرفه زيتون (٢٠٠١): بأنه مدى ماحققه الطلاب من نتائج التعلم نتيجة مرورهم بخبرة

تدريسية معينة، الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف معينة. (زيتون،

٢٠٠١ ، ٤٧٩)

التعريف الاجرائي للباحث (هو المستوى الذي يصل اليه الطالب في تحصيله بمادة

التربية الاسلامية).

خطوات الدراسة:

لتحقق الأهداف المرجوة من الدراسة تم إتباع الخطوات الآتية:

١ . الإطلاع على الأدب التربوي والبحوث السابقة وأنواع الذكاءات المتعددة.

٢ . الحصول على الموافقات اللازمة لتنفيذ الدراسة في مدارس وزارة التربية والتعليم

٣. إعداد أدوات الدراسة والمتمثلة بالبرنامج المقترح واختباري التحصيل.
٤. اختيار عينة الدراسة والمتمثلة بطلاب الصف الرابع الابتدائي.
٥. عقد عدة لقاءات مع معلم التربية الإسلامية الذي قام بتنفيذ التجربة على المجموعة التجريبية.
٦. اجراء تطبيق قبلي لأدوات الدراسة من أجل التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة .
٧. القيام بتطبيق برنامجنا المقترح في الذكاءات المتعددة لطلبة الصف الرابع في المرحلة الابتدائية.
٨. زيارة المدرسة عدة مرات وحضور بعض الحصص الصفية للمجموعتين التجريبية والضابطة وتسجيل الملاحظات للتأكد من التزام المعلم بتطبيق البرنامج والتعرف إلى نقاط القوة والضعف.
٨. التطبيق ألبعدي لأدوات الدراسة.

### الإطار النظري:

سيتم عرض دور الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل:

#### الذكاءات المتعددة وتنمية التحصيل :-

إن نظرية الذكاءات المتعددة هي المنطلق والأساس لقدرات الفرد المتعددة والمختلفة ، ولقد وضع جاردنر وزملاءه قائمة بتسع ذكاءات وأهم الاستراتيجيات التدريسية الخاصة بكل ذكاء.

#### ١- Linguistic Intelligence :الذكاء اللغوي(اللفظي)

وهو قدرة الفرد على استخدام اللغة سواء كانت هذه اللغة الأم أو اللغات الأخرى كما يجول بخاطرهم لفهم الأشخاص الآخرين ، والذي يختص به الكثير من الشعراء كذلك الكثير من الكتاب والخطباء والمتحدثين والمحامين. (حسين، ٢٠٠٣، ١٥)

#### ٢. Mathematical Intelligence :الذكاء المنطقي الرياضي

وهو قدرة الفرد على استخدام الأعداد بكفاءة عالية جدا مثل الرياضيات والمحاسب والإحصائي، وكذلك القدرة على الاستدلال والمنطق كالعالم والمبرمج الحاسب وأستاذ

المنطق، كما يتضمن العلاقات المنطقية والأنماط والقضايا الجدلية ويتضمن التصنيف، الاستدلال، التعميم، المعالجة، الحسابية، اختبار الفروض، وإستراتيجيات الذكاء الرياضي وكذلك قدرته على استخدام العلاقات المتجددة وتقديرها كما يحدث في علم الحساب وعلم الجبر والمنطق والرمز وتنظيم العلاقات السببية والجردات واستخدامهم الأرقام بمهارة عالية ( الخالدي، ٢٠٠٥، ١٤٦).

(ويضم هذا الذكاء الحسابية للنماذج أو الأنماط المنطقية والعلاقات والقضايا مثل إذا كان كذا... فإنه سيكون كذا، والسبب والنتيجة، والوظائف والتجريدات الأخرى التي ترتبط ببعضها، وأنواع العمليات التي تستخدم في خدمة الذكاء المنطقي الرياضي تضم: الوضع في فئات والتصنيف والاستنتاج والتعميم والحساب واختبار الفروض).

(جابر، ٢٠٠٣، ٢٦)

### ٣. Spatial Intelligence: الذكاء المكاني البصري

وهو قدرة الفرد على الإدراك البصري المكاني أكثر دقة مثل الصياد والمرشد والطياري كما يتضمن هذا الذكاء عمليات تحويلات بناء على ذلك الإدراك مثل مصمم الديكور والفنان والمخترع والفلكي ويتضمن الحسابية للألوان والخطوط والأشكال والمكان والعلاقات بينها). (ثوماس، ٢٠٠٦، ٢٠)

### ٤. Kinesthetic-Bodily Intelligence: الذكاء الحركي أو الجسمي

(وهو قدرة الفرد على استخدام الجسم بمهارة عالية للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم مثل الممثل الرياضي والراقص، واستخدام اليدين في تشكيل الأشياء مثل الميكانيكي، والجراح، كما يتضمن مهارات جسمية محددة كالتأزر والمهارة والمرونة والسرعة والقوة وإستراتيجيات الذكاء الحركي هي: إجابات الجسم ومسرح الفصل ومفاهيم حركية والتفكير باليدين وخرائط الجسم والتمثيل ولعب الدور.

### ٥. Musical Intelligence: الذكاء الموسيقي

وهو قدرة الفرد على إدراك وتحليل ما يسمعه من موسيقى مثل الناقد أو المؤلف أو الموسيقي، والتعبير بالموسيقى كالعازف، ويتضمن الحسابية للإيقاع واللحن والجرس والنغمة

لقطعة موسيقية كما يعني الفهم الحدسي الكلي والقدرة على التفكير في الموسيقى وسماع القوالب الموسيقية والتعرف عليها والتعامل معها ببراعة. (حسين ، ٢٠٠٣ ، ١٦)

#### ٦. **Interpersonal Intelligence**: (الذكاء الاجتماعي) البين شخصي

وهو قدرة الشخص على كيفية إدراك مشاعر الآخرين ودوافعهم وما يفكرون به والتمييز بينها مثل بعض الزعماء والمعالجون والنفسيون ورجال الدين، ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات . وكذلك القدرة على التمييز بين التنوعات المختلفة التي تعبر عن العلاقات الاجتماعية والاستجابة المناسبة لهذه المؤشرات للتأثير في توجيه الآخرين، وإستراتيجيات الذكاء الاجتماعي هي : مشاركة الأقران، تمثيل الدور، المجموعات المتعاونة، الألعاب الورقي، المحاكاة.

(شحادة، ٢٠٠٣، ١٠٥)

#### ٧. **Interpersonal Intelligence**: (الذكاء الذاتي) الضمن شخصي

وهو قدرة الفرد على معرفة الذات، ويتعلق هذا الذكاء بالخصائص والسمات الذاتية ويتطلب القدرة على تواصل الفرد مع نفسه ومعرفة ما بها من نقاط قوة وضعف . وفيها يعرف الفرد ذاته وتكوين صورة دقيقة لها والوعي بالمشاعر والدوافع والحالات الانفعالية والقدرة على الضبط في تصرفاته وفهم احترام الذات . وإستراتيجيات الذكاء الضمن شخصي هو التأمل الذاتي وربط التعلم بالخبرات الشخصية ولحظات تحديد الأهداف ولحظات انفعالية وقت الاختبار.

(السلطي ، ٢٠٠٤ ، ١٧٢)

#### ٨. **Natural Intelligence**: الذكاء الطبيعي

وهو قدرة الفرد وخبرته على تصنيف الكائنات الحية المختلفة والمتعددة مثل النباتات والحيوانات في بيئة واحدة ، ويتضمن الفهم الدقيق تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى مثل تشكيلات السحاب ، ومقدرته على التمييز بين الأشياء غير الحية كالسيارات والأحذية الرياضية. (ثوماس ، ٢٠٠٦ ، ٣٣)

## ٩. Existential Intelligence: الذكاء الوجودي

وهو رغبة الفرد إلى التعرف على الأسئلة التي تتعلق بالحياة والموت والكثير من الحقائق ومن ثم التأمل فيها. (حسين، ١٦، ٢٠٠٣)

### الدراسات السابقة:

١. دراسة زيتون (٢٠١٠) :هدفت الدراسة تقصي (أثر برنامج تدريسي قائم على الدمج بين الذكاءات المتعددة وأنماط التعلم في قدرة طالبات الصف الثامن بوكالة الغوث الدولية بالأردن على حل لمشكلات الرياضية ودافعيتهن لتعلم الرياضيات)، حيث استخدم المنهج شبه التجريبي من خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة، وقد تم اختيار عينة قصدية وتوزيعها عشوائياً إلى مجموعتين ؛ حيث جاءت الشعبة (أ) (وعدد طالباتها (٣٩) طالبة كمجموعة تجريبية، وجاءت الشعبة (ب) وعدد طالباتها (٣٧) طالبة كمجموعة ضابطة وبذلك يكون مجموع أفراد عينة الدراسة (٧٦) طالبة، وقد تمثلت أدوات الدراسة بالبرنامج التدريسي ومقياس قدرة الطلبة على

حل المشكلات الرياضية وكذلك مقياس الدافعية الذاتية، وقد أشارت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج التدريسي في قدرة الطالبات على حل المشكلات الرياضية، وأن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات الدرجات الخام لطالبات الصف الثامن في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التطبيق البعدي على الأبعاد الثلاثة لمقياس الدافعية الذاتية والمثابرة. (زيتون، ٢٠١٠، ١٠٠)

٢. دراسة عياد (٢٠٠٩) :هدفت الدراسة التعرف إلى (أثر برنامج بالوسائل المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة)، وقد طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (٤١) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي وزعت على مجموعة تجريبية درست بالبرنامج المقترح والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج البنائي لبناء برنامج الوسائل المتعددة ، والمنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة . وتمثلت أدوات الدراسة بالبرنامج المقترح، واختبار تحصيلي مكون من (٣٠) فقرة اختيار من متعدد .وقد أسفرت

النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل للطالبات مرتفعي ومنخفضي التحصيل وكذلك تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار المؤجل (عياد، ٢٠٠٩، ٨)

٣.دراسة الجزار والقرشي ( ٢٠٠٦ ) :هدفت الدراسة التعرف إلى (أثر استخدام نشاطات مقترحة لتدريس التاريخ في تنمية بعض الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي)؛ وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية ( ٣٥ ) طالبة والأخرى مجموعة ضابطة ( ٣٥ ) طالبة، وقد استخدم المنهج التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس الذكاءات المتعددة ودليل المعلم وكتيب للطلاب في وحدة الحياة الفكرية لدى المصريين القدماء باستخدام نشاطات تدريسية متنوعة. وقد كان من أهم نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي، وقد وجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى مهارات التفكير الإبداعي ومستوى الذكاءات المتعددة، وحرص واهتمام المجموعة التجريبية بأداء النشاطات المتضمنة في ملف الإنجاز.(الجزار والقرشي، ٨، ٢٠٠٦)

تعقيب على الدراسات السابقة :من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

١.أظهرت معظم الدراسات السابقة طيبة الذكاءات المتعددة وكيفية توظيفها في العملية التعليمية كما جاء في دراسة الجزار والقرشي، ٢٠٠٦ .

٢.معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي القائم على اختيار مجموعتين تجريبية وأخرى، ضابطة؛ كدراسة عياد، ( ٢٠٠٩ )، الجزار والقرشي، ( ٢٠٠٦ )،

(الشويقي، ٢٠٠٣ )، وهناك بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي

كدراسة عفانة والخزندار، ( ٢٠٠٣ )

٣.كما تضمنت عينة الدراسات السابقة عينات مختلفة من الطلبة؛ حيث اختلفت المراحل التي طبقت فيها الدراسة(روضة، أساسي، ثانوي)

٤.تباين الفترات الزمنية التي أجريت فيها الدراسات السابقة.

٥.اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في فعالية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمادة التربية الإسلامية في محافظة نينوى وهذا الموضوع— بحدود علم الباحث .

### إجراءات الدراسة:

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم دراسة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ومن ثم تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح في الذكاءات وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية من اجل معرفة أثر البرنامج ، وملاحظة النتائج بعد التجربة . وحيث تهدف الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية متغير مستقل وهو البرنامج المقترح بالذكاءات المتعددة على المتغيرات التابعة له وهي التحصيل والتفكير .

### متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل : البرنامج المقترح في الذكاءات المتعددة.

٢. المتغيرات التابعة : وهي التحصيل .

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الحارث - في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من طلاب الحارث وكان الاختيار على هذه المدرسة لتعاون الإدارة والمعلمين والخبرة التي يتمتع بها معلم التربية الإسلامية الذي قام تطبيق التجربة، وتوافر الأدوات والإمكانات اللازمة للتطبيق، وقد تكونت عينة الدراسة من ( ١٠٢ ) طالب موزعة على مجموعتين ، المجموعة التجريبية وتكونت من ( ٥١ ) طالب، والمجموعة الضابطة وتكونت من ( ٥١ ) طالب.

**أدوات الدراسة:** وتتمثل الأدوات للدراسة في الآتي:

١. البرنامج المقترح في الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي .

٢. اختبار تحصيلي في مادة التربية الإسلامية، المقرر من قبل وزارة التربية

### المعالجة الإحصائية:

١. مقياس ميداس المعدل للذكاءات المتعددة.

٢. اختبار تحصيل دراسي لقياس التحصيل الدراسي البعدي .

### أسس البرنامج المقترح:

١. إعداد قائمة أولية بأسس البرنامج المقترح من خلال المصادر الآتية:

- a•الإطلاع على الأدب التربوي ومسح البحوث ذات العلاقة بالدراسة.
- d•دراسة نظرية لنظرية الذكاءات المتعددة وإستراتيجيات تدريسها.
- c•التعرف إلى أهداف تدريس التربية الإسلامية في الصفوف الأساسية.
- ٢. عرض قائمة الأسس على مجموعة من المحكمين من الخبراء لاستطلاع آرائهم في مدى مناسبتها وانتمائها ووضوحها وتحقيقها للأهداف المنشودة.
- ٣. في ضوء آراء السادة المحكمين والخبراء تم إعداد الصورة النهائية لقائمة أسس البرنامج المقترح؛ حيث اشتملت القائمة على الأهداف والمحتوى وإستراتيجيات التدريس والأنشطة وأساليب التقويم.

### إعداد تصور للبرنامج المقترح:

١. تم وضع إطار عام لأهداف البرنامج ومحتواه وإستراتيجيات وأنشطة وأساليب تقويمه في ضوء قائمة الأسس.
  ٢. عرض الإطار العام للبرنامج المقترح على مجموعة من الخبراء للتعرف إلى آرائهم في مدى ملائمة عناصر الإطار العام للبرنامج المقترح وارتباطها بقائمة الأسس.
  ٣. إعداد الصورة النهائية للبرنامج المقترح، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء الخبراء، وبهذا أصبح إطار البرنامج المقترح في صورته النهائية ويتضمن الآتي:
- الأهداف العامة للبرنامج : حيث صيغت في ضوء الأسس وفي ضوء أهداف تدريس التربية الإسلامية للصف الرابع في مرحلة التعليم الأساسي.
  - محتوى البرنامج :وقد اشتمل البرنامج موضوعات مادة التربية الإسلامية في الفصل الثاني.
  - إستراتيجيات التدريس :تحديد إستراتيجيات التدريس في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وذلك بوضع لكل ذكاء من هذه الذكاءات ما يناسبه من الإستراتيجيات ، حتى يتمكن معلم التربية الإسلامية من التدريس وقد تم استخدام الاستراتيجيات الآتية:
- المناقشة، العصف الذهني، الاكتشاف، الرسوم التخطيطية ، لعب الدور، التجويد الجماعي، التأمل الذاتي.
- الأنشطة المستخدمة :تم استخدام مجموعة من الأنشطة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة والتي تلائم كل ذكاء.

• **التقويم** : تم اعتماد البرنامج على التقويم التكويني، والتقويم الختامي كأسلوب للتقويم وقد تمثل التقويم التكويني في ملاحظة المعلم المستمرة أثناء تنفيذ الأنشطة وكذلك في اختبار قصيرة في نهاية كل درس لتقييم أداء الطلاب. أما التقويم الختامي فتمثل في الاختبار التحصيلي.

**التأكد من فعالية البرنامج:**

تم التأكد من فعالية البرنامج المقترح من خلال تجريب البرنامج المقترح حيث تم اختيار وحدة من المقررة على طلاب الصف الرابع الأساسي، وتم إعادة صياغتها في ضوء إستراتيجيات تدريس البرنامج المقترح وذلك من خلال إعداد دليل المعلم وأوراق عمل للطلاب، وقد جاء دليل المعلم كمرشد وموجه للمعلم ومساعد على تحقيق الأهداف العامة للبرنامج والأهداف الإجرائية لوحدة المقررة ؛ حيث تم الجلوس مع المعلم الأساسي والمساند له حيث تم إنجاز الوسائل التعليمية الوسائل الفراغية والاتفاق على إستراتيجيات الذكاءات المتعددة المناسبة لكل نشاط ،وقد تضمن الدليل الآتي :مقدمة ، إرشادات استخدام الدليل،الأهداف الإجرائية للوحدة ، الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، دروس الوحدة، إستراتيجيات تدريسها، وتضمن وكل درس عنوان الدرس، الأهداف السلوكية للدرس، عرض المحتوى وإستراتيجيات تدريسها، الأدوات والوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة والتقويم.

#### إعداد الاختبار التحصيلي:

لقياس مدى تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية، تم إعداد اختبار تحصيلي وذلك من خلال الخطوات الآتية:

١. تم تحديد الهدف من الاختبار :وهو قياس تحصيل طلاب مجموعة الدراسة في مفاهيم ومهارات الفصل المقترح .

٢. صياغة مفردات الاختبار :تم وضع أسئلة الاختبار من اختيار من متعدد وكذلك تم مراعاة شروط الصياغة الجيدة وبتعليمات واضحة.

٣. بناء جدول للمواصفات وتوزيع البنود الاختبار وفقاً للأوزان النسبية لكل سؤال.

٤. صدق الاختبار :وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء وأساتذة الجامعة ومشرفي التربية الإسلامية للتأكد من شموله لمحتوى الوحدة المقترحة.

٥. التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الصورة الأولية للاختبار على مجموعة غير مجموعة الدراسة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بهدف تحديد زمن الاختبار وقد وجد أنه (٤٥) دقيقة. ومعامل الثبات تم حسابه باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ ( ٠.٨٣ ) مما يعني أن (الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.. الصورة النهائية للاختبار: تم ضبط الاختبار ليصبح في صورته النهائية قد تكون من ( ٢٥ ) مفردة بمجموع علامات ٢٥ ) علامة وأصبح صالحًا للتطبيق)

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج التي نتجت من عملية التحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها وفق الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ألبعدي ؟

لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين " T . test " وقد قام الباحث باستخدام اختبار " ت وغير مرتبطتين وذلك في التعرف إلى فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك في الاستجابة على فقرات الاختبار التحصيلي ألبعدي .  
درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ألبعدي " وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأكبر . والذي يشير إلى الترتيب والتنظيم المنطقي لأنشطة البرنامج والذي زاد من دافعية الطلبة وأدى إلى زيادة تحصيلهم البعدي.

### مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة ما يأتي: وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ألبعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأكبر، فمن المعلوم أن التعلم هو عملية تفاعل وتواصل بين المعلم والطالب نتيجة تطبيق الأنشطة المخطط لها مسبقاً، وأن هذه النتيجة جاءت من خلال إتاحة نظرية الذكاءات المتعددة التنوع في نشاطات التعلم، فقد لوحظ أن تصميم البرنامج المقترح للذكاءات المتعددة قد راعى تعدد طرق معالجة الطلاب للمعلومات الإسلامية بالاستدلال والتفسير والتحليل والتخيل مما ساعد الطلاب والمعلم على تقديم صورة شمولية لجوانب التعلم وتنمية التحصيل

### توصيات ومقترحات الدراسة:

أولاً : التوصيات بناءً على نتائج الدراسة نوصي بالآتي:

١. إعطاء أهمية كبيرة لموضوع الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها المختلفة بالنسبة للطلبة والمعلمين.
٢. توضيح دور التربية الإسلامية في الحياة باعتبارها أم المواد وخادمتها.
٣. ضرورة الاعتماد على مصادر التعليم والتعلم في تحصيل المعرفة واعتبار الكتاب المدرسي هو أحد مصادر تحصيل المعرفة وليس المصدر الوحيد لها..
٤. تأهيل المعلمين المستمرين في الخدمة على الذكاءات المتعددة والذي ينعكس على أداء طلبتهم
٥. التأكيد على الجمع بين النظرية والتطبيق في تدريس الإسلامية وذلك بربط الطالب بمجتمعه

### ثانياً : المقترحات

١. إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لمراحل دراسية أخرى.
٢. توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في مواد دراسية أخرى.
٣. إجراء دراسات علائقية بين أداء المعلمين توضح العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمساقات التي يدرسونها.

## Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a proposed program in multiple intelligences on development

The study sample consisted of (١٠٢ students) divided into two groups; the first was composed of (٥١) students and the second was composed of (٥١) students; The study tools were a note list to evaluate the multiple intelligences and an achievement test for the fourth grade .Islamic education

The researcher was statistically rewarded between the two research groups for the variables that may affect the results of the experiment: (the age of time calculated in months, and the general average of students in the last .(year (first row

He prepared a retrospective achievement test in the Islamic education system, which was characterized by honesty and consistency, consisting of (٤٠) paragraphs distributed at the six levels of the classification of Bloom Bloom, knowledge of the type of complement, and mating, and multiple choice, and nine paragraphs with short answer.

After the agreement with the teacher of the material applied the test (achievement) on the two sets of :research, and processed the results statistically reach The students of the experimental group studied according to the program based on multiple intelligences on the experimental group and in light of the findings of the :researcher recommended

١. Knowledge of the importance and methods of multiple intelligences and their different applications for students and teachers

٢. Explain the role of Islamic education in life as the mother of materials and its server
٣. The need to rely on the sources of teaching and learning in the collection of knowledge and consider the textbook is one of the sources of knowledge collection and not the only source
٤. Qualifying teachers in the service on the multiple intelligences, which is reflected on the performance of students
٥. The necessity of combining and linking theory and practice in the teaching of Islam by linking the student to his environment.

## Second: Proposals

١. Conduct more studies on the use of multiple intelligences to develop the achievement of other stages of study.
٢. Employ the theory of multiple intelligences in other subjects
٣. Conducting relational studies between teachers' performance shows the relationship between multiple intelligences and the disciplines they study.

## المراجع

أو لا : المراجع العربية:

١. اسماعيل ، سعاد و خليل : (١٩٧٤)، مفاهيم واتجاهات جديدة في التخطيط لتطوير المناهج، مجلة التربية الجديدة، عدد ٢، بغداد ، العراق .
٢. ابو هلال، احمد واخرون : (١٩٩٣)، المرجع في المبادئ التربوية ، ط ١، دار الشروق ، بيروت، عمان ، الاردن .
٣. ثوماس، آرمسترونج : ( ٢٠٠٦ ) الذكاءات المتعددة في غرفة الصف ، ط ٢ ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي ، المملكة العربية السعودية .
٤. جابر، عبد الحميد : ( ٢٠٠٣ ) الذكاءات المتعددة والفهم ، تنمية وتعميق ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٥. جامل، عبد الرحمن عبد السلام، (٢٠٠٠)، طرائق العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٦. الجزار ، قطب و القرشي، إبراهيم : ( ٢٠٠٦ ) أثر استخدام نشاطات مقترحة لتدريس التاريخ في تنمية بعض الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الأول ، جامعة حلوان .
٧. الحمداني، موفق، (١٩٨٢)، اللغة وعلم النفس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
٨. حسين ، محمد : ( ٢٠٠٥ ) مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة ، عمان : دار الفكر .
٩. حسين، محمد عبد الهادي : ( ٢٠٠٣ ) قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، ط ١ ، دار الفكر، الأردن .
١٠. ( ٢٠٠٥ ) مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، غزة ، فلسطين .

١١. الخالدي ، حمد بن خالد : ( ٢٠٠٥ ) استخدام إستراتيجيات الذكاء المتعدد في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ١٠٨ ، مصر، القاهرة.
١٢. د. ماجد الديب، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يونيو ٢٠١١، ٦٢
١٣. روفائيل ، عصام و يوسف ، محمد " ( ٢٠٠١ ) تعليم وتعلم الرياضيات في القرن الحادي والعشرون ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤. زيتون ، إيمان على محمد " ( ٢٠١٠ ) أثر برنامج تدريسي قائم على دمج الذكاءات المتعددة وأنماط التعلم في قدرة الطالبات على حل المشكلات الرياضية ودافعيتهن لتعلم الرياضيات " ،رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.
١٥. السلطي، نادية سميح: ( ٢٠٠٤ ) التعلم المستند إلى الدماغ، ط١ ، دار المسيرة، عمان ، الأردن.
١٦. سيلفر ، هارفي و سترونج ، ريتشارد وبريني ، ماثيوج : ( ٢٠٠٦ ) لكي يتعلم الجميع /دمج أساليب التعلم بالذكاءات المتعددة ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي ، المملكة العربية السعودية.
١٧. الشويقي، أبو زيد سعيد: ( ٢٠٠٣ ) البنية العملية للذكاءات المتعددة : دراسة لصدق نظرية" جاردنر " باستخدام أدلة من أساليب التعلم والتخصص والتحصيل الدراسي لعينة من طلاب الجامعة ، مجلة عالم التربية ، ع ١١ ، جامعة طنطا.
١٨. طعمه، رشدي احمد ومحمد السيدفالح: ( ٢٠٠٠ ) تعليم العربي والدين والفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٩. عفانة، عزو والخزندار، نائلة: ( ٢٠٠٤ ) مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها، مجلة الجامعة الإسلامية، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، غزة.

٢٠. (٢٠٠٣) إستراتيجيات التعليم للذكاوات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة المعلمين تخصص رياضيات بغزة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي ١٥، مجلد ٢، عين شمس.
٢١. عياد، منى خالد محمود: (٢٠٠٩) أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٢. عبد الله، عبد الرحمن: (١٩٩٤) المرجع في تدريس التربية الشريعة، مؤسسة الوراق، الاردن.
٢٣. قطب، محمد: (١٩٨٨)، منهج التربية الاسلامية، ج١، ط١، دار الشروق، بيروت، لبنان.
٢٤. كوفاليك، سوزان وأسلن، كارين: (٢٠٠٦) تجاوز التوقعات: دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف، الكتاب الأول، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية
٢٥. النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠١)، أصول التربية الاسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر في بيروت، لبنان، دمشق.
٢٦. مدني، عباس: (١٩٨٩)، النوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الاسلامية، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٢٧. محمود وآخرون: (١٩٩٥)، تقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية في العراق، وزارة التربية، جمهورية العراق.
- ثانيًا : المراجع الأجنبية

٢٨-Hoerr, Thomas (٢٠٠٢) " More About Multiple Intelligence Academic Search premise , ١٦ (٤)